

ساري يجتاز امتحان الدوري ليسقط في الاختبار الأصعب

يوفنتوس يقلل المدرب الإيطالي بعد الخروج من دوري الأبطال



خيبة كبيرة رغم صدق المشاعر

أن يعول عليها للمستقبل وأنه يستحق مبلغ 70 مليون يورو الذي دفعه يوفنتوس للحصول على خدماته.

لاعب آخر يعطي المجال على حيوية يوفنتوس ومكانته كبطل بلا منازع هو الأرجنتيني باولو ديبالا الذي كان رحيله عن النادي مرجحا الصيف الماضي. لكن بعد موسم صعب تحت إشراف أليغري، ذكر ديبالا الجميع بأنه أحد أفضل المهاجمين في العالم.

وأظهر ديبالا أنه صاحب موهبة مميزة تسمح له بخلق المساحات لنفسه ومراوغته اللاعبين، إضافة إلى تسجيل أهداف رائعة بقدمه اليسرى الفتاكة.

ومع 17 هدفا و10 تمريرات حاسمة في مختلف المسابقات، أدى دورا كبيرا في نجاح النادي الشمالي.

وعلى رغم معاناة ابن الـ26 عاما من كوفيد - 19 خلال شهر مارس الماضي، إلا أن ذلك لم يؤثر على موهبته مع استئناف المنافسات.

منتقدون يرون أن الجزء الأول بقيادة يوفنتوس إلى اللقب الأهم محليا تحقق، لكنه لم يضيف إلى الأداء حيث لم يلعب بريق اليوفي على أرض الملعب لا بل تراجع أحيانا

ويبقى أهم عنصر في الفريق بلا منازع ممثلا في البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي يبلغ من العمر 35 عاما وبدأ البعض يتقرب موعد رحيله عن الملاعب الأوروبية أو حتى اعتزال كرة القدم ككل لكن رونالدو غالبا ما يترك أرقامه تتحدث عنه: 31 هدفا في الدوري و35 في 43 مباراة في مختلف المسابقات.

ولا يزال أفضل لاعب في العالم خمس مرات، والذي يتنافس مع نجم لاسيوس تشيرو إيموبيلي (34 هدفا) على لقب هداف "سيرري" هذا الموسم، نجم الدوري من دون منازع.

ساري يعي جيدا أن تنويع يوفنتوس بطلا للدوري الإيطالي لن يخفف عنه مأساة دوري الأبطال التي غادرها الفريق مبكرا أمام ليون الفرنسي الجمعة، ويبدو أنه لم يراجع جيدا درس أليغري الذي كان قرار إقالته مرتبطا بفصله في المسابقة عينها العام الماضي.

3-4، إلا أنه اكتوى بنار الخيانة في "سان باولو"، بعد أن هزمه جينارو غاتوزو في الدور الثاني.

وصرح ساري بشكل عاطفي عقب الخسارة "إذا كان يجب أن نخسر هذا الموسم، أفضل أن تكون الهزيمة ضد نابولي لمساعدته على الخروج من مشاكله الحالية". ويتمتع نادي يوفنتوس بهيئة كبيرة في كرة القدم الإيطالية، خاصة في مواجهاته في السنوات الأخيرة ضد ميلان تحديدا، إلا أنه بعد التوقف الطويل نسبيا بسبب فايروس كورونا، جاءت عودته مغايرة، وتأثر بشكل ملحوظ.

وبعد أن كانت مواجهات يوفنتوس وميلان تلعب من طرف واحد تقريبا، بدأ الأمر مختلفا في المواجهة الأخيرة للفريقين بالدوري، وأقدم ميلان على تحقيق أمر نادر غير معتاد في الكالتشيو، وهو قلب الطاولة على البياتكونيري رغم تفوقه في البداية بهدفين نظيفين.

وأفقدت ريمونتادا ميلان هيبة يوفنتوس قليلا، ليتخلص سستيفانو بيولي من عقده بعد دك حصون "السيدة العجوز" برياعية مذلة.

عوامل قوة

خلافًا لبعض الآراء التي ترى في لقب دوري الأبطال منقذًا للمدرب ساري وللفريق يوفنتوس من غضب الجماهير أو حتى من انتقادات الصحف، وهو ما لم يحصل فعليًا، فإن هناك بعض الأمور التي يمكن الاعتراف بأهميتها في تشكيلة بطل إيطاليا هذا الموسم ولولاها لما حقق اليوفي تسيده على عرش الكرة الإيطالية.

وأول هذه الأمور ما يتعلق بوضعية المدافع الهولندي ماتياس دي ليخت الذي بشر قدومه ليوفنتوس بإضافة واعدة، لكن بدايته ظلت متذبذبة لتسرّع إصابة المخضرم جورجيو كيبيليني في الاعتماد عليه أساسيا.

ورفع المدافع الصلب أداءه تدريجيا، حيث أظهر لياقة بدنية عالية وسرعة وثقة في النفس ونجح في حماية منطقتيه، وكان أفضل مدافع الفريق بعد استئناف الموسم إثر توقف قسري بسبب فايروس كورونا المستجد. وفي سن العشرين وفي موسم واحد فقط في "سيرري"، أثبت أنه موهبة يمكن

من الشوط الثاني، فجاء الرد سريعا من رونالدو الذي تجاهل المدرب وخرج صوب غرف الملابس مباشرة.

وكشفت الصحف الإيطالية ما هو أكبر من ذلك، إذ أكدت أن اللاعب البرتغالي عاد إلى منزله أثناء الشوط الثاني من المباراة بسبب غضبه من قرار ساري.

ولم اسم ساري في الدوري الإيطالي مع فريق نابولي، لذلك كان قرار قبوله لمقعد المدير الفني في يوفنتوس بمثابة

خيانة عند محبي "البارتيونبي". ونجا المدرب الإيطالي من عقاب نابولي في موقعة الدور الأول التي انتهت بفوز غير متوقع أمام ميلان بعد التقدم بهدفين كان من الصعب تجاوزها خاصة وأن الفريق استقبلت شبابه 38 هدفا، أي ثمانية أهداف أكثر مما استقبلها الفريق في الموسم الماضي وبزيادة قدرها 18 هدفا عن أفضل انطلاقة حققها الفريق خلال مسيرته القياسية في ما يتعلق بالشق الدفاعي.

وتزايد هوس المتشائمين وقوي شعورهم بالقلق أكثر من لقاء يوفنتوس أمام ليون بعد أن خسر البطل الإيطالي بهدف دون رد في مباراة الذهاب، مما يصعب من مهمة حصد اللقب القاري للمرة الأولى منذ سنوات طويلة.

الأكيد أن هذا الشعور تقف وراءه حقيقة مفادها أن بطل الدوري الإيطالي لم يكن مقنعا يوما تحت قيادة ساري ومر بالعديد من الفترات الصعبة التي لم يقدر المدرب على معالجتها.

ساري يعي جيدا أن تنويع يوفنتوس بطلا للدوري الإيطالي لن يخفف عنه مأساة دوري الأبطال في حال الخروج مبكرا وهو ما حصل فعلا



وهذا الفريق يفوز على مدار أعوام عدة، وبالتالي تصبح الأمور أكثر صعوبة في كل عام، كان عاما مرهقا، موسم طويل للغاية". وأضاف "كريستيانو رونالدو بتسجيله 31 هدفا، وباولو ديبالا نجمان من طراز عالمي، يصنعان الفارق ويؤثران بشكل كبير على روح الفريق".

لكن رغم التنويع، فإن يوفنتوس عانى مؤخرا في الدوري المحلي حيث خسر مرتين وتعادل مرتين في آخر 6 مرات مما أرجأ عملية حسم اللقب.

الخسارة 4-2 أمام ميلان بعد التقدم بهدفين كان من الصعب تجاوزها خاصة وأن الفريق استقبلت شبابه 38 هدفا، أي ثمانية أهداف أكثر مما استقبلها الفريق في الموسم الماضي وبزيادة قدرها 18 هدفا عن أفضل انطلاقة حققها الفريق خلال مسيرته القياسية في ما يتعلق بالشق الدفاعي.

وتزايد هوس المتشائمين وقوي شعورهم بالقلق أكثر من لقاء يوفنتوس أمام ليون بعد أن خسر البطل الإيطالي بهدف دون رد في مباراة الذهاب، مما يصعب من مهمة حصد اللقب القاري للمرة الأولى منذ سنوات طويلة.

الأكيد أن هذا الشعور تقف وراءه حقيقة مفادها أن بطل الدوري الإيطالي لم يكن مقنعا يوما تحت قيادة ساري ومر بالعديد من الفترات الصعبة التي لم يقدر المدرب على معالجتها.

طريق شاق

يشير البعض إلى أن الطريق الذي سار به يوفنتوس لم يكن ممهدا حيث تخللته مواقف أخرجت ساري وكادت ارتداداتها أن تدفع به إلى طور جديد من مستقبله مع "السيدة العجوز".

وقد يتقنع أي لاعب على أرض الملعب أن ساري صاحب الرأي الأول والأخير في القرارات الفنية باستثناء رونالدو الذي غضب بوضوح من قرار تغييره أمام لوكوموتيف موسكو في دوري أبطال أوروبا هذا الموسم.

واعتبر كثيرون الموقف مجرد لقطة عابرة لا تعتبر عما بداخل "صاروخ ماديرا" لكن الأمر تكرر في مباراة ميلان بالدور الأول من الدوري، عندما قرر ساري تبديل رونالدو في الدقائق الأولى

يحدثهم". وأضاف المدرب القديم "تحتم عليه التفكير في أسلوب يسمح بإظهار ميزات اللاعبين. هذا هو عمل المدربين".

اختبار قاس

قبل لقاء يوفنتوس وليون الجمعة رأى محللون رياضيون ومتابعون للدوري الإيطالي أنه لا يمكن الحكم على الموسم الأول لساري إلا بالنظر لما سيحققه بدوري أبطال أوروبا التي انطلقت منافسات إياب ثمن النهائي هذا الأسبوع وتواصل على مدى الشهر الجاري.

وأقر هؤلاء أنه في حال خروج الفريق أمام ليون (خسر 1-0 في فرنسا في ذهاب ثمن النهائي)، فسيفكون المدرب الذي وصل من تشيلسي الإنجليزي صيف العام الماضي، في موقف لا يحسد عليه، وهو

ما حصل بالفعل، حيث شكل لقاء ليون اختبارا قاسيا للمدير الفني ليجد نفسه خارج أسوار العملاق الإيطالي.

وربما تبادرت إلى أذهان البعض هذه الأيام مقولة أن "الجمال يبقى في عين ناظره" بعد تعزيز يوفنتوس رقمه القياسي محليا، رغم أن هذا الإنجاز قوبل باحتفالات فائقة من قبل الجماهير خارج ملعب "اليانز" في تورينو.

وجرى حظر التجمعات الجماهيرية منذ حالة الإغلاق الكلي التي عاشتها إيطاليا في مارس الماضي بفعل جائحة كورونا، لكن يبدو أن هناك أسبابا أخرى وراء رد الفعل الخافت للفوز على سامبدوريا 2-0 وهو الفوز الذي منح يوفنتوس اللقب المحلي قبل جولتين من نهاية الموسم.

وذهب البعض إلى تفسير ذلك بأنه ربما يعود إلى تشبع الجماهير بالبطولات بعد تسعة أعوام متتالية من التتويجات، لكن بعض الجماهير أرجعت السبب في ذلك إلى الأداء الباهت الذي يقدمه الفريق تحت قيادة ساري.

وفشل يوفنتوس تحت قيادة ساري في إحراز لقب كأس السوبر المحلي بعد خسارته أمام لاسيوس بثلاثة أهداف لهدف كما خسر نهائي كأس إيطاليا بركلات الجزاء على يد نابولي الشهر الماضي، وما هو يغادر المسابقة الأبرز منذ البداية.

كل هذه العوامل مجتمعة تجعل الجماهير الإيطالية غير راضية على المستوى الذي لاح به الفريق هذا الموسم، رغم أنه يعتبر موسما استثنائيا قياسا بما عانته الكرة الإيطالية من توقف طويل بسبب أزمة كورونا. وقال ساري بعد حسم لقب الدوري الشهر الماضي "الفوز صعب،

دفع المدرب ماوريسيو ساري ثمن خروج يوفنتوس من الدور ثمن النهائي لدوري أبطال أوروبا، وذلك بعدما قررت إدارة بطل الدوري الإيطالي في المواسم التسعة الماضية إعفاءه من مهمته بحسب ما أعلنت السبب، في مشهد يذكر بما حصل لمواطنه ماسيميليانو أليغري الموسم الماضي عندما غادر "السيدة العجوز" المسابقة القارية أيضا.

روما - أعلن يوفنتوس السبت إقالة مديره ماوريسيو ساري، عقب وداع الفريق لدوري أبطال أوروبا، على يد ليون الفرنسي.

وقال عملاق تورينو في بيان "يعلن نادي يوفنتوس إعفاء ماوريسيو ساري من منصبه كمدير للفريق الأول. يود النادي أن يشكر المدرب على كتابته صفحة جديدة في تاريخ يوفنتوس بفوزه ببطولة الدوري للمرة التاسعة على التوالي، في تنويع لرحلة شخصية قادته إلى تسلق جميع درجات كرة القدم الإيطالية".

وحقق يوفنتوس لقب الدوري الإيطالي للمرة التاسعة على التوالي، وذلك في دلالة واضحة وتأكيد دائم على السيطرة الواضحة التي يحكمها على الكالتشيو رغم عودة بعض الفرق العريقة لمقارعة نادي "السيدة العجوز" على اللقب، على غرار إنتر وميلان واثالانتا مفاجأة أوروبا هذا الموسم بدوري الأبطال.

لكن الفريق الإيطالي العريق كان يتطلع إلى حسم المعركة الأهم وهي لقب دوري أبطال أوروبا الذي تمنع كثيرا وظل بمثابة حلم يطارد منذ سنوات. لكنه فشل في أول الطريق ليغادر المسابقة على يد أولمبيك ليون الفرنسي رغم الانتصار 1-2.

وقبل لقاء الجمعة شكك محللون رياضيون في قدرة بطل إيطاليا بقيادة ماوريسيو ساري على تحقيق نتيجة مشرفة أوروبيا لا بل إن العديد منهم توقع أن يعود الفريق خائبا ويكتفي بلقب وحيد مثل بقية المواسم الماضية، وهو ما حصل فعلا أمام أولمبيك ليون الذي تمكن من تسجيل هدف ليزيخ فريق "السيدة العجوز" رغم تسجيل نجمه كريستيانو رونالدو ثنائيا.

وتساءل أغلب متابعي يوفنتوس عن حظوظ فريقهم الذي ثبت نفسه هذا الموسم بطلا لتاسع مرة على التوالي ليتجاوز بيارن ميونخ وليفربول وريال مدريد، وهي الفرق الكبرى المتوجة هذا الموسم باللقب الدوري الأوروبية، لكنه عجز عن فرض سيطرته في المسابقة الأبرز التي ظل يلعب بلقبها طوال سنوات.

ويلفت متابعون إلى أنه لولا توفر مجموعة من العوامل لما أمكن ليوفنتوس تحقيق لقب الدوري في الموسم الأول لمديره ساري الذي يرون أنه لم يرق فيه دائما إلى الأداء المتوقع لكنه استند إلى عوامل عدة أبرزها الموهبة الفردية للاعبيه.

وشكل تاقلم الهولندي ماتيس دي ليخت، وتطور الأوروغوياني رودريغو بنتانكور، وتالق الأرجنتيني باولو ديبالا وأهداف النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، العوامل البارزة التي أسهمت في مواصلة البياتكونيري هيمنته على "سيرري".

وبعد خمسة مواسم أشرف فيها ماسيميليانو اليغري على فريق "السيدة العجوز" حان الوقت لحقبة جديدة مع ساري الذي توقع كثيرون أن يضيف إلى الألقاب والانتصارات، جمالية في الأداء، نظرا لكرة القدم التي قدمها مع نابولي بين 2015 و2018.

وتحقق الجزء الأول بقيادته الفريق إلى اللقب الأهم محليا، لكنه لم يضيف إلى الأداء حيث لم يلعب بريق "اليوفي" على أرض الملعب لا بل تراجع أحيانا. وعلق فابيو كابيلو، الذي أشرف على تدريب نادي مدينة تورينو بين العامين 2004 و2006 وقاده إلى لقبين في الدوري ثم إبطالهما في أعقاب فضيحة التلاعب بنتائج المباريات عام 2006، على مسيرة ساري مع يوفنتوس هذا الموسم في تصريح لصحيفة "كورييري ديلو سبورث" الأسبوع الماضي قال فيه "مما لا شك فيه أن اليوفي هو من غير ساري وليس العكس، كان يرغب في (ضم) لاعبين يتأقلمون مع أسلوبه في كرة القدم ولم